



تقرير حول إنتهاكات حقوق النساء والأطفال

في جمهورية مصر العربية

خلال الثلث الأول من سنة 2024

بلادي: جزيرة الإنسانيّة تقرير حول إنتهاكات حقوق النساء والأطفال في جمهورية مصر العربية خلال الثلث الأول من سنة 2024

بلادي : جزيرة الإنسانيّة - منظمة حقوقية تدعم النساء والأطفال في مصر منذ 2017

تعمل بلادي على تفكيك البنية المؤسسية للعنف والظلم من خلال توثيق إنتهاكات النظام المصري ضدّ الأطفال والنساء والأقليات وتوعية المجتمع الوطني والدولي وأصحاب القرار بها. كما تقوم بالضغط والمناصرة من أجل تعديل التشريعات التي تقنّن الإنتهاكات مع مناشدة السلطات لتفعيل القوانين المهجورة، والتي بتطبيقها يمكن حماية الحقوق والحريات. توفّر بلادي سبل الحماية والدعم القانوني والنفسي للأطفال والنساء المصريين/ات الشجاء/ات على خلفيّة قضايا سياسية.

مقدمة

عرفت الأشهر الأخيرة من سنة 2023 عديد الأحداث السياسية أهمها الانتخابات الرئاسية المصرية التي فاز بها السيد عبد الفتاح السيسي ليكمل حقبة جديدة من سنوات حكم عرفت مصر خلالها شتى أنواع الانغلاق السياسي والحبس والتنكيل بالمعارضين/ات السياسيين/ات والنشطاء/ات رغم التزام السلطة خلال الحوار الوطني الذي امتد على مدى سنوات عديدة آخرها سنة 2023 بالانفتاح والكف عن استعمال العنف والحبس في حق معارضيها.

يأتي هذا التقرير الذي تصدره بلادي جزيرة الإنسانية لعرض انتهاكات حقوق النساء والأطفال في مصر خلال الثلث الأول من سنة 2024 للوقوف على سلوك السلطة السياسية بعد فوز الرئيس بالانتخابات الرئاسية أواخر السنة الفارطة. لكن لم يختلف الثلاثي الأول من سنة 2024 عما سبقه من سنوات حيث تواصل السلطة التضييق السياسي وإحتجاز النشطاء/ات وأي/ة مواطن/ة يحاول التعبير عن رأيه/ها خارج السردية السياسية للنظام المصري الجاثم على الحياة السياسية والفضاء العام. مع تعدد الحالات وتكرار نفس الممارسات، أصبح من المألوف الحديث عن أساليب القمع، ليكون مصير من تخول له/ها نفسه/ها معارضة النظام واضحا وجليا، ينطلق من القبض وصولا للإحتجاز وسط غياب كلي لشروط المحاكمة العادلة مع إنتهاك صارخ للحقوق الإنسانية للمحتجزين/ات وعدم الإكتراث بالقوانين الوطنية بما في ذلك دستور الدولة المصرية.

تعرض بلادي من خلال هذا التقرير أخبار المحاكمات السياسية خلال الثلث الأول من سنة 2024 وحصر المقبوض عليهم/هن من السيدات والأطفال خلال نفس المدة، كذلك مشاركة قصص وحالات بعض المقبوض عليهم/هن والقضايا المحالين/ات على ذمتها.

1. أخبار المحاكمات السياسية في الربع الأول من سنة 2024

1/شهر يناير

رصدت بلادي خلال شهر يناير استمرار محاكمة المرشح المنسحب من الانتخابات الرئاسية أحمد طنطاوي وأنصاره وسماع مرافعة الدفاع لبعض المتهمين من بينهم السيد أحمد الطنطاوي في 9 يناير 2024، وذلك على ذمة القضية رقم 2255 لسنة 2023 جنح المطرية والمعروفة إعلاميا بقضية التوكيلات المزورة، وقد تقرر تأجيلها لجلسة 6 فبراير لاستكمال مرافعة الدفاع.

أيضا تم قبول طعن السيدة علياء عواد وتخفيف الحكم من السجن المشدد 15 عام، إلى السجن 10 سنوات في القضية رقم 4459 لسنة 2015 جنابات حلوان، والمعروفة إعلامياً بقضية "كتائب حلوان" لاتهامها بالانضمام لجماعة إرهابية والترويج لأغراضها.

يذكر أنه قد تم القبض على السيدة علياء في 3 سبتمبر 2014 على خلفية عملها الصحفي على ذمة القضية سالفة الذكر وحصلت على إخلاء سبيل في مارس 2016.

تم التحفظ

2/شهر فبراير

رصدت بلادي خلال شهر فبراير إخلاء سبيل "عبد الرحمن محمد أحمد الرفاعي" الذي تم إلقاء القبض عليه في 3 نوفمبر 2022 من محل عمله، بعد أن تخلى الطفل عبد الرحمن عن دراسته لمساعدة أسرته عوضاً عن أخيه الأكبر "أحمد الرفاعي" الذي توفي داخل السجن بعدما تم القبض عليه وإدراجه على ذمة قضية "الجوكر".

كما تم الحكم في قضية المرشح الرئاسي الطنطاوي وأنصاره، رقم 16336 لسنة 2023 جنح المطرية والمعروفة إعلامياً بقضية "التوكيلات المزورة"، حيث قضت محكمة جنح المطرية بحبس المرشح الرئاسي السابق/ أحمد محمد رمضان الطنطاوي سنة مع الشغل، وكفالة عشرون ألف جنيه لوقف تنفيذ العقوبة مؤقتاً، مع حرمانه من الترشح للانتخابات النيابية لمدة خمس سنوات من تاريخ صيرورة الحكم نهائياً، وألزمته بالمصروفات الجنائية. كما حكمت غيائياً بحبس منسق الحملة السيد محمد موسى كامل موسى أبو الديار سنة مع الشغل، وكفالة عشرون ألف جنيه لإيقاف العقوبة مؤقتاً وألزمته بالمصروفات الجنائية وقضت بحبس 20 متهم/ة في القضية حضورياً سنة مع الشغل والنفاد.

كما رصدت بلادي بتاريخ 17 فبراير 2024، إصدار أحكاماً سجنية على 34 متهم (من بينهم 9 قبض عليهم وهم أطفال) من قبل محكمة أمن الدولة طوارئ، في القضية رقم 1357 لسنة 2019 حصر أمن الدولة العليا، والمقيدة برقم 653 لسنة 2021 جنايات أمن الدولة طوارئ التجمع الأول، والمعروفة إعلامياً بـ "قضية الجوكر"

كذلك رصدت بلادي إخلاء سبيل 9 من مشجعي الأهلي بقرار من نيابة أمن الدولة العليا، من بينهم طفل واحد على ذمة القضية رقم 708 لسنة 2023 حصر أمن الدولة العليا. كما تم إخلاء سبيل كافة المتهمين/ات على ذمة القضية رقم 2333 لسنة 2023 حصر أمن الدولة العليا، والمعروفة إعلامياً بقضية المدرسين\ات، والبالغ عددهم/هن 14 معلم/ة من بينهم/هن 3 سيدات،

أيضاً، قررت نيابة أمن الدولة العليا اليوم 7 فبراير 2024 إخلاء سبيل الإعلاميتين بهيئة الإذاعة والتلفزيون "ماسبيرو" السيدة/ صفاء محمد حسن الكوريجي والسيدة/ هالة فهمي بخيت دياب بضمن محل الإقامة، وذلك على ذمة القضية رقم 441 لسنة 2022 حصر أمن الدولة العليا، والمعروفة إعلامياً بقضية "صحفيات ماسبيرو". و إخلاء سبيل السيدة/ منال محمد عجرمة على ذمة القضية رقم 1893 لسنة 2022 حصر أمن الدولة العليا، والمعروفة إعلامياً بـ "أحداث 11/11". كما تم إخلاء سبيل الطفل محمد أسامة على ذمة قضية "جماهير الأهلي" رقم 708 لسنة 2023 حصر أمن الدولة العليا، و إخلاء سبيل 5 متهمين على ذمة قضايا أحداث 11/11 وهي القضايا المتعلقة بدعوات التظاهر المعروفة بـ "11/11" (القضية رقم 1691 لسنة 2022، والقضية رقم 1893 لسنة 2022) والتي يواجه المقبوض عليهم/هن بسببها عديد الاتهامات منها "نشر وبث وإذاعة أخبار وبيانات كاذبة، وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومشاركة جماعة إرهابية لتحقيق أغراضها"

ويواجه المعتقلون على ذمة القضيتين الاتهامات نفسها، وهي: "نشر وبث وإذاعة أخبار وبيانات كاذبة، وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومشاركة جماعة إرهابية لتحقيق أغراضها".

رصدت بلادي قيام السلطات الأمنية بالقبض على البلوجر المعروفة بـ "سوزي الأردنية" تحت شعار حماية قيم الأسرة والمجتمع، واستدعاء رئيسة تحرير "مدى مصر" للتحقيق بعد نشر الموقع تقرير حول تجارة "العرجاني" في معبر رفح ثم تم إخلاء سبيلها بكفالة مالية خمسة آلاف جنيه على ذمة التحقيقات في القضية رقم 22 لسنة 2023 حصر نيابة استئناف القاهرة، باتهامات أشهرها نشر أخبار كاذبة، وإدارة موقع بدون ترخيص، كما تم تدوير السيد أحمد حمدي السيد سليمان، الشهير بـ "أحمد جيكا" بتاريخ 26 فبراير 2024 على ذمة قضية جديدة منظور أمام نيابة أمن الدولة العليا.

3/ شهر مارس

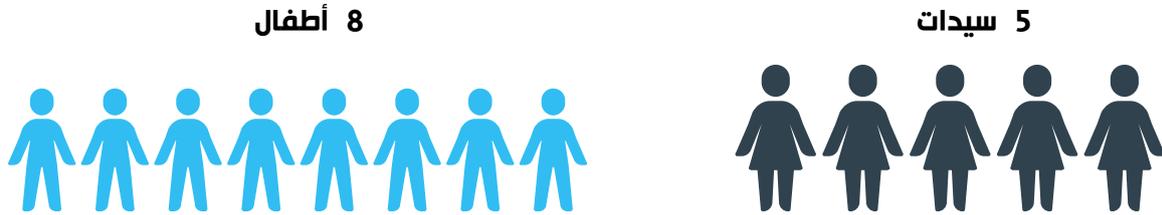
خلال شهر مارس رصدت بلادي تأجيل جلسة استئناف المتهمين/ات المحبوسين/ات والصادر ضدهم/هن حكماً بالحبس عام مع الشغل والنفاذ في القضية رقم 2094 لسنة 2024 جنح مستأنف المطرية، والمقيدة برقم 16336 لسنة 2023 جنح المطرية، المعروفة إعلامياً بقضية "التوكيلات المزورة" إلى جلسة 27 مايو المقبل والقبض على أمين شرطة عبد الجواد محمد عبد الجواد بعد تحرك اثارى منه دعماً للقضية الفلسطينية.

كما رصدت بلادي اخلاء سبيل السيدة فاطمة عودة سلمان بضمن محل إقامتها بعد تجاوزها امان من الحبس الاحتياطي، على ذمة القضية رقم 2730 لسنة 2021 جنبايات أبو حماد. كذلك إخلاء سبيل 20 متهماً/ة على ذمم قضايا سياسية مختلفة وإخلاء سبيل طفل وسيدة و12 من جماهير الأهلى من بينهم طفل.

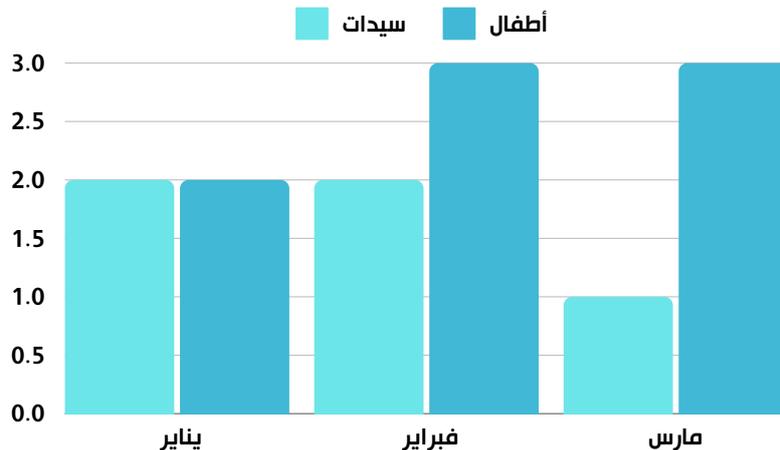
ا. حصر المقبوض عليهم/هن خلال الثلث الأول من 2023

1/ عدد المقبوض عليهم/هن من السيدات والأطفال خلال الثلاثي الأول من سنة 2024

خلال الثلث الأول من سنة 2024 رصدت بلادي قيام السلطات المصرية بالقبض على 5 سيدات و8 أطفال على ذمة قضايا سياسية



2/ عدد المقبوض عليهم/هن حسب شهر القبض



3/ نماذج من قصص المقبوض عليهم\هن

- السيدة إسراء محمد عبد الفتاح بدر: تبلغ 34 عاماً، مترجمة لغة صينية، لها قصص مترجمة، وتم تكريمها في مؤسسة دار الحكمة. أيضاً هي أم لطفل يبلغ من العمر 9 أعوام، وهي المسؤولة عنه كلياً بعد وفاة والده. تم إلقاء القبض عليها من منزلها في 27 ديسمبر 2023، ثم تعرضت للإخفاء القسري مدة 8 أيام، حيث اقتادوها بداية إلى قسم شرطة الهرم، ثم قسم شرطة الشيخ زايد، وقد تعرضت للسب والشتم والتهديد، حتى ظهرت أمام نيابة أمن الدولة العليا في 4 يناير 2024 على خلفية اتهامها بالانضمام لجماعة إرهابية، باستخدام حساب للتواصل مع المدعو تامر جمال الشهير بـ (عطوة كنانة) المحكوم عليه في القضية المعروفة إعلامياً بقضية "الجوكر"، وتم إدراجها على ذمة القضية رقم 166 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا.
- يعاني طفلها خارج السجن مشكلات صحية، حيث أنه يعاني عيباً خلقياً في مجرى البول، جعله يعاني من نزيف مستمر وقد أجرى عملية جراحية مؤخرًا ويحتاج لمتابعة حالته و تواجد والدته إلى جواره
- الطفل حسام عبد الحكيم عامر: يبلغ 17 عاماً، ألقى القبض على حسام عبد الحكيم، طالب في الصف الثالث الثانوي الصناعي، في يوم 18 ديسمبر 2023 من المنزل، وهو يعاني من ظروف نفسية واجتماعية صعبة حيث أن والدته توفيت وتركته صغير جداً، ووالده مسن على المعاش، وله أخ يعاني من الإدمان، والطفل يعاني من الإهمال منذ الصغر، ويحتاج إلى إعادة تأهيل نفسي عاجل.
- تم إخفاؤه قسرياً لمدة قاربت شهر كامل من تاريخ 18 ديسمبر 2023 وحتى 16 يناير 2024، ثم ظهر أمام نيابة أمن الدولة العليا متهما بالانضمام لجماعة إرهابية، وتولي قيادة في حركة إرهابية، التمويل، استخدام موقع على شبكة المعلومات الدولية للتواصل مع كيانات إرهابية، وتم إدراجه على ذمة القضية رقم 904 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا.

4 / حصر القضايا المفتوحة خلال الثلث الأول من سنة 2024

بلغت عدد القضايا التي فتحت خلال الفترة المذكورة، وأدرج على ذمتها نساء أو أطفال 9 قضايا على النحو التالي:

القضية	المقبوض عليهم/هن	
	نساء	أطفال ¹
1 165 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا	0	3
2 166 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا	1	0
3 281 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا	1	0
4 618 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا	1	0
5 655 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا	0	1
6 717 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا	1	0
7 904 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا	0	1
8 952 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا	0	1
9 976 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا	1	0

1 تنويه : تم إدراج طفلين من مجموع الأطفال المقبوض عليهم/هن خلال الثلث الأول من سنة 2024 على ذمة قضايا مفتوحة خلال السنوات السابقة

5/ نماذج من بعض القضايا المدرج على ذمتها نساء وأطفال

- القضية رقم 165 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا :
تم فتح القضية مع بداية عام 2024 وأدرج على ذمتها عدداً من البالغين بالإضافة إلى ثلاثة أطفال ويعد أشهر المحبوسين على ذمتها من البالغين الناشط السياسي أحمد حمدي السيد سليمان، الشهير بـ "أحمد جيكا" والذي تم تديوره ما يقرب من ثلاث مرات على ذمم قضايا مختلفة. قامت نيابة أمن الدولة العليا بتوجيه اتهامات في حق الأطفال أشهرها الانضمام لجماعة إرهابية (عناصر جهادية).
- القضية رقم 717 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا :
تم فتح القضية في مارس 2024 وأدرج على ذمتها سيدتين ويعد أشهر المحبوسين على ذمتها من الرجال البالغين أمين الشرطة عبد الجواد محمد عبد الجواد السلهمي، وذلك بعد تحركه ورفضه علنا لممارسات السلطة المصرية، ودعمه للقضية الفلسطينية. وجهت نيابة أمن الدولة العليا للمتهمين على ذمة القضية اتهامات أشهرها انضمام لجماعة إرهابية، ونشر أخبار وبيانات كاذبة.

خاتمة

واصلت السلطة السياسية المصرية خلال الثلث الأول من سنة 2024 في اعتماد نفس النهج القمعي في حق النساء والأطفال، حيث تواصلت حملات القبض على المواطنين/ات المصريين/ات وخاصة النساء والأطفال بسبب آرائهم/هن/ كما تواصلت سياسات الإخفاء القسري وإحالة الأطفال على قضايا إرهابية مما يقوض حقوقهم/هن في المحاكمة العادلة في مخالفة واضحة لإتفاقية حقوق الطفل وقانون الطفل المصري.

كما سجلت سنة 2024 تواصل إيداع المواطنين/ات في السجون على خلفية نصرتهم/هن للحق الفلسطيني والاحتجاج على ما يمارس في حق الشعب الفلسطيني غزة من مجاعة وقتل ممنهج فقد تجاوزت السلطات حبس المتظاهرين/ات عبر إعادة منع التظاهر بل استهدفت المعبرين/ات عن آراءهم/هن على وسائل التواصل الاجتماعي.

توصيات

ترفع بلادي جزيرة الإنسانية مجموعة من التوصيات العاجلة :

- التوقف الفوري عن القبض على المواطنين/ات وخاصة النساء والأطفال على ذمة القضايا السياسية
- ضرورة التزام الدولة المصرية بالمنظومة العالمية لحقوق الإنسان وخاصة حماية حقوق المتهمين/ات والأطفال
- تجريم الإخفاء القسري وإعتباره ضرباً من ضروب التعذيب
- العمل على إنشاء آلية عدالة انتقالية قوامها مراجعة أحكام المحتجزين/ات
- إطلاق سراح سجناء/ات الرأي مع توفير آليات لإعادة التأهيل والإدماج في المجتمع